الفصل الرابع

المنشطات

- ماهية المنشطات.
- المواد التي تستعمل بمثابة منشطات.
- أسلوب اختيار اللاعبين للكشف عن المنشطات.
- مضار أو مخاطر المنشطات.

الفصل الرابع
المنشطات

ماهية المنشطات:

رغم المتطلبات الطبية التنظيمية التي تقدمها اللجنة الطبية بالاتحادات الدولية للألعاب الرياضية سواء كانت بالتفتيش والمراقبة الطبية لاماكن الإقامة للمتسابقين وأماكن أعداد الوجبات الغذائية لهم وصولاً إلى أجراء الاختبارات الصحية الخاصة بسلامة الرياضي من جميع الأمراض منذ اللحظة التي يصل فيها إلى البلد المستضيف للبطولات. إلا أن الرياضيون يلجئون إلى أساليب أخرى كتناول المنشطات مما قد يحير الأطباء في كيفية التعامل مع الرياضيون ولهذا صدرت المواد القانونية في جميع الاتحادات الرياضية الدولية تحرم استخدام المنشطات فعلى سبيل المثال تنص المادة (14) ووفقاً للأحكام المادة التاسعة عشر من النظام الأساسي للاتحاد الدولي وللقضاء على استخدام المنشطات الممنوعة منعاً باتاً يحتفظ الاتحاد الدولي بحقه في إخضاع جميع المصارعين للفحوص والاختبارات الخاصة بالكشف عن استخدامهم للمنشطات وذلك في جميع المسابقات التي يشرف عليها ولا يسمح الاتحاد الدولي لأي لاعب أو أداري بالاعتراض على هذه المادة وإلا أصبح مخالفاً للقوانين التربوية والإنسانية.

وهنا يسأل الطالب أو اللاعب أو المدرس ترى ما هي المنشطات وللإجابة على ذلك نقول انها استخدام أو استعمال أي مادة صناعية تؤثر على الأجهزة الوظيفية لجسم الرياضي فتجعل منه أكثر استعداد للأداء ويحصل الانجاز العالي. ولكن ورغم الحصول على هذا الانجاز الرياضي إلا انه يعد بمثابة مرض السرطان على الرياضي وذلك لأسباب كثيرة منها أجبار الرياضي على الإدمان في تلك المادة مما يؤدي إلى خسارة بشرية وقد تكون خسارة خلقية لتأثيرات على نسل الرياضي الذي يتناول تلك المنشطات ولهذا لجأت اللجنة الاولمبية الدولية عن طريق اتحاداتها بإجراء أساليب صارمة لمقاومة استخدامه المنشطات من قبل الرياضيين ومن تلك الأساليب عدم تنظيم أي بطولة دولية في أي دولة فيها اتحاد وطني لا يتعهد بتنفيذ التعليمات الدولية الخاصة بمكافحة المنشطات وبناء المختبرات التي نتمكن من خلالها الكشف عن المنشطات. ولهذا عملت اللجنة الطبية في الجنة الاولمبية الدولية على تشجيع ابتكار أنواع مختلفة من المختبرات العلمية الخاصة بالكشف عن المنشطات علما أن اللوائح الخاصة بالعقاقير ليست نهاية كل شيء حيث يضاف لها باستمرار كل جديد يستخدم بعد موافقة اللجنة الطبية الدولية في كل اتحاد للتنويه عنه وإدراجه من ضمن المنشطات.

المواد التي تستعمل بمثابة منشطات:

بغية اطلاع الطلبة والرياضيون والمدربون عن قسم من المواد التي تتناول بصفة منشطات حتى وان اشتق منها سواء كان مواد أو عقاقير من التي تم تناولها من قبل الرياضيون وان لا تخضع للمراقبة الطبية أي يتناولها الرياضيين بخفية حتى وان كانت بدراية المدرب وهي:

1- العقاقير المنبهة للجهاز العصبي المركزي ومنها:

- **فينيل تيترازول ومشتقاته.**
- **أمينو فينازول ومشتقاته.**
- **الامنيتامين.**
- **الكوكايين.**
- **إيثيل امفيتامين.**
- **برولنتين.**
- **نيز فيتامين.**
- **داي إيثيل أمفيتامين.**
- **داي إيثيل برومبيون.**
- **ستكين.**
- **نيسيثاميد.**
- **مثيل فيدرين.**

2- العقاقير المثبطة للجهاز العصبي ومنها:

- **المورفين.**
- **الهروين.**
- **داي بيبانون.**
- **ويكسترو موارميد.**
- **مثيارون – وغيرها.**

3- العقاقير البنائة ومنها:

- **ستينازولول.**
- **ميثانديونون.**
- **ديكونات الناندرول.**
- **فينيل بروبيونات الناندرول.**
- **اوكسي ميثولون.**
- **التسيترون.**

أسلوب اختيار اللاعبين للكشف عن المنشطات:

عند الكشف عن المنشط يأخذ عينة من اللاعبين يتطلب حضور اللاعب فقط مع مرافقه سواء كان طبيب أو مدرب أو أداري أما اللجنة تتكون من:

- **الطبيب المسئول عن سحب عينة التحليل.**
- **ممرضة أو ممرض مساعد للطبيب.**
- **أعضاء لجنة الكشف عن المنشطات.**
- **مترجم.**

وهنا تقوم اللجنة المكلفة باختيار اللاعب المطلوب للفحص عشوائياً أي عن طريق الاختبار العشوائي لعدة مرات خلال البطولة أو بين الأدوار أي حسب نظام الفعاليات الرياضية حيث تخضع جميعاً للاختبار الدولي وقبل الأدوار التمهيدية للبطولات أو مثلما قلنا خلالها.

وهنا يقوم الرياضي بإملاء كارت خاص به يحتوي على بيانات شخصية وطبية والتعليمات الخاصة بلجنة المنشطات في حالة استدعائه على أن يحظر خلال ساعة بعد المنافسة في المكان المقرر له أي في حجرة الكشف عن المنشطات بمرافقة عضو لجنة المنشطات. حيث تؤخذ عينة من البول بمقدار (100) مل وتوضع في قارورة زجاجية مناسبة حيث تقسم هذه الكمية إلى عينة فحص وعينة احتياطية وهنا تراعي لجنة الكشف عن المنشطات حالة الرياضي واستعداده لإعطاء العينة حيث تسمح له في حالة عدم قدرته العطاء فسيولوجيا ترك وحدة الفحص على ان يستدعي مرة أخرى في نفس المكان ولنفس الغرض بعد ساعة وإذا لم يستطع فيمكن اخذ العينة في الصباح الباكر وهنا يتم الكشف عن المنشطات بالإجراءات الآتية:

أولاً- الفحص المعملي الأولي.
ثانياً – تحديد نوع المادة المنشطة.
ثالثاً- طريقة اختيار العينة.

بعد تلك الإجراءات وبحضور الأخصائي الدولي المحايد تعلن نتيجة الفحص ولكن في كل الأحوال اللجنة الطبية الخاصة بالكشف هي

المخولة رسمياً وعلى الرياضي أن يعطي عينة الفحص وإذا امتنع ستطبق بحقه العقوبات المنصوص عليها في لوائح وقوانين الاتحاد الدولي للعبة.

مضار أو مخاطر المنشطات:

هناك سؤال يطرح نفسه على كل مدرب ولاعب وأكاديمي وطبيب وهو (ماذا بعد تعاطي المنشطات؟) وما هي الفائدة أو المضار التي تكمن وراء استخدام المنشطات وللإجابة على هذا السؤال نقول استناداً إلى آراء العلماء وذوي الخبرة ومن خبرتنا وتحليلنا للمواقف الرياضية المشاهدة ومن تقارير اللاعبين الدوليين ومدربيهم، أن الأضرار الجانبية والتي تنتج من تعاطي المنشطات بشكل سيء تفوق أي تحسن في الأداء نتيجة استعمالها. حيث أثبتت الأحداث الرياضية وفاة عدد كبير من الرياضيين وإصابة آخرين بإمراض عدة ففي دراسة أجريت على رافعي الأثقال الذين استعملوا Anabolic Steroid وان معدل الكوليسترول الضار (LDL) قد ارتفع بنسبة عالية مما جعلهم أكثر تعرض للإصابة بإمراض القلب إضافة إلى أن هناك دراسة أجريت على خمسة ذكور أظهرت أيضا تعاطي المنشط (الستيرويد) أنتجت انخفاضا في معدل التستوستيرون إلى معدلات اقل من النصف في فترة أمدها ستة وعشرون أسبوع.

إضافة إلى ما ذكر فان مخاطر المنشطات تكمن أيضا في أمراض الكبد وجهاز القلب والجهاز التناسلي إضافة إلى الأمراض النفسية وغيرها وفوق كل ذلك فان استخدام المنشطات يعد متناقض مع القواعد والمبادئ

الأخلاقية والتربوية للمنافسة الرياضية كما حددته قوانين وقواعد الألعاب الرياضية. ولكن ومع مضار المنشطات والمساوئ الناتجة عنها ورغم اكتشاف احدث الوسائل للكشف عن المنشط سواء كان في الدم أو في جذور شعر الرأس أو في الإدرار أو في اللعاب إلا أن الشركات المنتجة للمنشط لازالت في تزايد للأسف ولا زال استخدام المنشطات للرياضيين يشكل مرضاً كبيراً رغم مساوئ استخدامها ولهذا وجب محاربة هذا الداء عن طريق نشر الوعي الثقافي والصحي والتربوي للتخلص من هذه الآفة.